

الإعجاز في ديار ثمود [9/8] | د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

فقط ان لن اكون قاسيا ولن اتكلم عن اوجه الاعجاز وعن مسائل التحدي ولكن اضيف فقط استفسارا اه استفسارا بسيطا وهو انه قد يت Insider الى الدين وقد يقول قائل وقد يقول مشك او مستشرق او قد يرد الى الذهن اعتباطيا سؤال بسيط - 00:00:05

لقد تكلتم قلتم آآ وتنحتون من الجبال بيوتها ان البيوت فيقول قائل البيوت شيء طبيعي ولا غرابة فيه فالبيوت ليست صلب فالجبال صلبة ومتينة وفيها شدة وقوة وصلابة وان تأتي - 00:00:28

على وادي وتدمير قصورا لن ادخل في في متأهات الكيفية وهي القصور ولكن سؤال الجبال متينة قوية فيها صلابة فسيقول قائل طبيعي ان ان لا تؤثر فيها ريح او زلزال او ما شابه ذلك - 00:00:43

فنحن نرى مثلا حتى في قضية قصر قد شوهد حاليا في تسونامي مسجد عفوا بقى قائما على اثره في قضية تسونامي في اندونيسيا. ولما قيل هذه اية للناس قال قائل لا بل مسجد بننته الدولة وكان بناؤه امن - 00:01:03

فهل وصلت الرسالة؟ ثانيا السؤال الثاني رجاء القائمة لا انا ما الوقت الذي يسمح تماما رجاء حتى لا يكون هناك قليل من انا باي جاز كل كلمة سؤال وقد تبين لكم من مساكنكم هي كلمة كبيرة جدا اين آآ الدلالات - 00:01:20

وابين الوجه يعني البليغ في هذه الكلمة وقد تبين وقد تفید التحقيق والواقع فهل وقع هذا التباين وقع بالماضي او سيقع شakra وسمعني نعم يعني هو السؤال بس اللي انت انسنتني بالسؤال الثاني السؤال الاول - 00:01:40

اه نعم الرسول عليه الصلاة والسلام يعني لا يستطيع ان يخبر بنفسه عن بقاء بيوت ثمود دون غيرهم. يعني انت اه هذا فقط في حق الصمود. لو ذكر اقوام اخرون لعل قوم عاد او قوم آآ الفراعنة او غيرهم بنوا بيوتا - 00:02:06

حتوافي الجبال لكن لم تبقى الا بيوت تموت فقط الاحاطة بتاريخ الارض بهذه الصورة وذكر هذه التفصيلات كيف يكون لرجل يعيش في في اه مكة المكرمة. يعني هذا وجه الاعجاز انه ذكر بقاء بيوت معينة وعدم بقاء بيوت اخرى - 00:02:29

كان لم يذكر بيوت اخرى بقيت لهذه الاقوام المعاصرة لقوم السامود او التي كانت قبلهم او حتى التي جاءت بعدهم. وجاءت في القرآن الكريم زي قوم سليمان عليه السلام او قوم الفراعنة او غيرهم من الاقوام - 00:02:47

فهذه الاحاطة لا يمكن ان يعرفها الرسول صلى الله عليه وسلم الا بحري وهذا وجه الاعجاز يعني يذكر بقاء بيوت معينة دون غيرها اشمعنى واقف على هذه البيوت؟ لماذا توقف مع بقاء هذه البيوت دون غيرها - 00:03:02

السؤال الثاني كان فيينا وقد تبين ما انا ذكرت تبين لكم من مساكنهم. المساكن موجودة وظاهرها لمن سمع الآيات عند نزولها ولنا الان والى يوم القيمة. وقد تبين لنا من مساكنهم انها خاوية. وانها باقية وانها منحوتة في الجبال وانها كما وصف ربنا عز وجل لم تسكن - 00:03:16

من بعدين فهذا التبيان آآ واضح ومستمر والعرب سمعوه ولم ينقدوه يعني العرب عندما ذكر ان المساكن باقية ويتبيّن لهم رؤية هذه المساكن خاوية لم ينكروا هذا القوم وهم يمرّون - 00:03:41

على هذه الديار وهم في طريقهم الى الشام وشايقين الديار موجودة. فما وقفوا على هذه ما يتعرضوا للقرآن الكريم بنقد في هذه القضية. شakra السيد رشيد اريد رأيك فيما سأقول. ذكر الله عز وجل احوال الامم السابقة لما ارسل اليهم رسلا - 00:03:59

وانهم استعلوا عليهم بحضارتهم وامرانهم فدمر عليهم لكونهم لم يتذمروا امر الله عز وجل ولم يستسلموا له ولم ينقادوا له بالتوحيد في دعوة بعض الدعوات الاسلامية المعاصرة تتعلق من من اسسها حول اه الانبياء بالغرب وحضارته العالية - 00:04:18

مع ان الله عز وجل ما ذكر لما ذكر الحضرات السالفة ذكرها في مقام الذم ولم يمدحها ولو في اية واحدة فالاصل في في الدعوات انها دعوة التوحيد لله عز وجل والانقياد له وهذه هي دعوة القرآن الاولى والاخيرة وما ذكر القصص السالفة الا - [00:04:41](#)

في مقام العبرة والاتعاظ فما توجيهكم لاصحاب هذه الدعوات سواء خصوصا انهم ينطلقوا من افكار اسلامية ثم يتتحدثون عن الحضارة وتشييدها وجزاكم الله خيرا واضح جزاكم الله كل خير والحقيقة طبعا اشارة رائعة ولطيفة وقصص القصص لعلهم يتفكرون اشار الاخ الفاضل الى العبرة من وراء - [00:04:59](#)

ذكر القصة في القرآن الكريم احد اهم اوجه هذا الذكر هو الاتعاظ والاعتبار بما حذر للاقوام السابقة. قصة عاد آآ ذكر ربنا عز وجل آآ التي لم يخلق مثلها في البلاد وفي اية اخرى في سورة فصلت قالوا من اشد منا - [00:05:23](#)

القوة وصلوا الى درجة من العلو سواء برضه الثمود نفس القضية قوم الفراعنة يعني ما علمت لكم من الله غيري هذه الانهار تجري من تحتي يعني هذه وثم في النهاية انتهت مسل هذه الحضارات. الرسول عليه الصلاة والسلام كان يخشى عينا مثل هذا الانهار عشان كده امر الصحابة الا يدخلوا - [00:05:43](#)

هذه الديار تدخل هذه الديار وتتبهر بعظمتهم وقوتهم وروعة ادائهم وحسن صناعتهم وكذا وتنسى ان الله ابادهم ان الله اهلكهم سبحانه وتعالى. فوجه الاتعاظ هذا والاعتبار ضروري جدا لمن عمل في هذا المجال. لأن ممكن تدخل تقرأ في المcriات - [00:06:03](#) وتضرب في تاريخ الفراعنة اشياء تنبئ بها الى درجة تجعلك من المعجبين بهؤلاء القوم وليس من المتعظين بهلاكهم ربنا عز وجل في لحظة انتهت القضية اغلق ملفهم خلاص لكن القضية الاساسية ان انظر الى العبرة والعظة - [00:06:23](#)

وليس هناك مانع طبعا مع النظر الى هذه العبرة والعظة الى الناظر الى الوجه الآخر من الاعجاز في القرآن الكريم ليس فقط في موضوع التدبر في نهاية الاقوام او ما الى ذلك ولكن ايضا الى الاعجاز العلمي والتاريخي والبياني واللغوي كما تفضل الدكتور آآ السيد في شرح الفرق بين المسakens والبيوت في اشارة - [00:06:43](#)

رائعة وجميلة وتعوض ما يعني نتكلم به. يعني هذا التكامل وهذا آآ المعاني الثرية في القصة الواحدة القصيرة بكل هذه الالوان من الاعجاز والفوائد التربوية والفوائد البنائية لامة هذا شيء مبهرا لا تجده الا في القرآن الكريم - [00:07:03](#)

كريم بارك الله فيك السيدة ايمان بن مالك بن المكي بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صراحة استحي ان اتدخل وسط هذه السلة من العلماء الذين تدخلوا لكن آآ سأبدأ بالكلام بعجاله قبل ان ابدأ بالتلعم - [00:07:23](#)

آآ اود ان ابلغ رسالة من مجموعة من شباب مدينة فاس للدكتور راغب السرجاني آآ هي نقطتين تهنئة ورسالة اولا تهنئة عن نيله جائزة مبارك للدراسات الاسلامية عن بحثه في ماذا قدم المسلمين - [00:07:48](#)

جزاكم الله خير وثاني تهنئة هي عن موقع العظيم لموقع الاسلام الذي اصبح يعني ابشرها انه اصبح الاكثر مشاهدة اعتقاد في في المغرب وخاصة من طرف الشباب. جزاكم الله خير - [00:08:08](#)

اه ثانيا الرسالة هي التي بلغت التي كلفت بتبلighها هي ان تقوم حضراتكم بزيارة لمدينة لان هناك العديد من الشباب الذين يودون لقاءكم والمهتمين بمشروعكم لتصحيح التاريخ وتحت اشرافكم. جزاكم الله كل خير الله يكرمك. انا اشكر الاخت الحقيقة على المشاعر الطيبة والحقيقة انا من اول ما نزلت آآ - [00:08:28](#)

الدار البيضا وقلت للاخوة انا عايز ازور فاس تحديدا. سبحان الله! فان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى يعني ييسر لنا زيارة كل المدن والالتقاء مع الشباب موقع اسلام ستوري دوت كوم. اللي انتم شايفينه على على الشاشة انسنة الحضور انسنة المحاضرة من اولها لآخرها. موقف - [00:08:57](#)

يدافع عن التاريخ الاسلامي ويحلله في الان الحمد لله تمتناشر الف صفحة تتحدث عن التاريخ الاسلامي وهو يعني التمتناشر الف دولت عبارة عن الجزء الثاني من حوالي خمسة تناشر جزء. فاحنا ان شاء الله يعني عندنا مشوار طويل نسأل الله عز وجل ان يتممه اه - [00:09:17](#)

علينا بالبركة وبجهودكم المغرب هي الدولة الثانية في الدخول على الموقع اجمالا بعد مصر. مصر طبعا عشان يعني انا قاعد فيها

وبعمل لقاءات ومحاضرات وكده فانا احيي الحقيقة شباب المغرب وشعب المغرب على الدخول المكتف على الموقع وليس فقط الدخول المكتف ولكن التفاعل - 00:09:35

لان معظم برسو التعليقات اللي بتجي لنا على المقالات بتينجي من شعب المغرب دلالة على حسن الوعي والالامام بتاريخ الامة وبواقع الامة حقيقة جزاكم الله خيرا كثيرا وربنا يتقبل منا ومنكم جميعا. نعم - 00:09:55

السيد عبد الواحد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله والله وصحابه. اما بعد فشكرا جزيلا للأستاذ السرجيني على عرضه القيم الذي سار فيه متساوين اللغة والعلم. حسن عرضه تأصيلا وحسن نتيجة. فشكرا - 00:10:09
قال الله الشكر الجزيل آثم عندي كلام اريد ان اقوله لكل الحاضرين وخصوصا الاساتذة الذين يهتمون بالاعجاز العلمي لهذا المؤتمر الطيب الذين نشكرهم شكرا جزيلا من اعمق قلوبنا ومن قرة اعيننا - 00:10:33

فالاعجاز العلمي يعتمد على العلوم الكونية بجميع مساراتها لهذه العلوم. اهلها المختصون بها وهم اقلية بالنسبة لافراد الامة والدين الامة ميسر سهل بجميع نصوصه القرآنية والحديثية حيث فهمه المخاطبون به فهما صحيحا لفظا وقصد اى مرادا - 00:10:52
ومن هنا نبه الامام الشاطبي في المواقف على امية الشريعة التي ينبغي ان تفهم دائما فهما بسيطا لا تعقيد فيه جاء علاج من لغتها الاصلية وسيلة لفهمها ولهذا كان الحاملون لرسالتها حاملين بالدرجة الاولى للغتها التي هي لسانها وطريق فهمها - 00:11:12

الا ترون سيدى او ساداتي المهتمين بالاعجاز العلمي وهو شيء مهم ونفيس ونثمنه جدا لكن بناء على الأقلية التي تفهمه ففرضوا كفاية عليهم ان يقدموه الى غيرنا. وفي مثل هذه المؤتمرات وغيرها. الا ترون ان الاهتمام بلغة القرآن الكريم واجعلها اللسان - 00:11:32
الاول لل المسلمين الذي ينبغي ان يكون لكل مسلم حظ منها كما يقول الشافعي في رسالته ليعبد بها ربها او لا فعندهما ضعفت لغتنا نحن في هذه المنطقة اسلمنا وتعرضنا. بارك الله فيك شيخ عبد الواحد السؤال واضح جدا - 00:12:02

اذا ساعفو واصبح نظرا للحب الوافي الذي اعطي للغير ولو لو تكلمت في البداية لاعطيناك اكسر والله. هو الاشارة رائعة وجميلة وندعوا الامة الاسلامية جميعا الى الاهتمام بلغتها العربية ومحاولة التغريب والاعتزاز ببعض اللغات الاخرى. هذا الشيء لابد ان اه يعني يتغير. وتعود الامة الى اصولها الى - 00:12:25

آلة القرآن والى لغة السنة المطهرة وكفى بها نعمة يذكر او ان ينزل ربنا عز وجل القرآن الكريم بلغة آلة معينة هي لغة هنا هي لغتنا فنسأل الله عز وجل ان يمكننا من هذه اللغة وان يجعلنا نعتز بها ونفهم معانيها وتفتح لنا بها ان شاء الله - 00:12:55
هائلة في القرآن والسنة جزاكم الله خيرا بارك الله فيك الاستاذ باسم الله الرحمن الرحيم جزى الله عنا علماءنا وباحثين خير الجزاء والله من خلال هذه آلة يعني ان تدخلات هذا الصباح تبين لنا جليا ان القرآن الكريم نموذج فريد - 00:13:15

فعلا بتكلمه عن عدة محاور يعني بإعجاز كبير جدا يعني القرآن يتكلم عن علم البيولوجيا وعلم الجيولوجيا وعلم الفلك وعلم اه يعني محاور في الادبيات وعن القانون وعن كل هذا ويتكلم باعجاز يعني يجدنا نحن - 00:13:40

ونحن نناقشه في كل محوره يعني ان لدينا في كل محور وكل فئة من الفئات العاملة داخل هذا الميدان نقطه كبيرة جدا قابلة اولا لإثبات نفس الميدان هادي نقطة ثانيا للوقوف على نقطه لابد لها من ان تتتطور مع المستقبل هذا اظن بانه من اهم - 00:14:00
خصوصيات القرآن الكريم والتي لا يمكن ان نجدها في اي كتاب معاصر يعني كتاب القرآن ما يسموه الفرنسيون المسلمين او بعض الباحثين الفرنسيين تجفيف غير متكرر بارك الله في اولى مهمته جدا يعني في هذا السياق اه وبحضور علمائنا الاجلاء اه اتساع - 00:14:23

عن آلة الدراسات المستقبلية ما موقعها في هذا الكشكول؟ وجزاكم الله خيرا. شكرنا - 00:14:52